

ص.ص 24/07

المجلد: 12 العدد: 02 (2024)

مهارات وتقنيات البحث على شبكة الانترنت عند الطالب الجامعي بالجزائر: دراسة استطلاعية لطلبة
الماستر بقسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة باتنة 1- الحاج لخضر
Internet search skills and techniques for university students in Algeria: an
exploratory study for master's students in the Department of Information,
Communication and Library Science at University of Batna 1- Hadj Lakhdar

ط.د. بوكموش نبيل

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)

nabil.boukamouche19@gmail.com

ط.د. سايح فارس*

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)

fares.sayah@univ-alger2.dz

ملخص:	معلومات المقال
تسلط هذه الدراسة الضوء على موضوع مهارات وتقنيات البحث لدى الطالب الجامعي الجزائري في شبكة الانترنت من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وقسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة باتنة 1 كميدان للدراسة، وشملت هذه الدراسة على عينة من طلبة الماستر في المستويين الأول والثاني وفي التخصصين علم المكتبات وعلوم الاعلام والاتصال، وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج مكنتنا من التعرف على مدى اتقان الطلبة لمهارات البحث على شبكة الانترنت اهمها الاعتماد على اللغة العربية بنسبة كبيرة إضافة الى عدم اتقان فئة كبيرة من الطلبة لتقنيات ومهارات البحث هذا ما جعلهم يواجهون صعوبات متعددة تقف عائقا في عدم استفادتهم من هذه الشبكة العالمية التي تعتبر اهم مصدر معلوماتي الكتروني في وقتنا.	تاريخ الارسال: 2023/03/25 تاريخ القبول: 2023/11/26 تاريخ النشر: 2024/02/26 الكلمات المفتاحية: تقنيات البحث، شبكة الانترنت، طلبة الماستر، جامعة باتنة 1، الجزائر
Abstract:	Article info
This study examines the research skills and techniques of Algerian university students on the internet, using a descriptive-analytical approach and focusing on the Department of Information Science, Communication, and Libraries at University of Batna 1. The study surveyed a sample of Master's students in Library Science and Information and Communication, in their first and second years. The findings suggest that many students heavily rely on the Arabic language and lack proficiency in various research techniques and skills. As a result, they face multiple challenges that hinder their ability to utilize this important global information resource. The internet is widely regarded as the most significant electronic source of information today.	Received :25/03/2023 Accepted :26/11/2023 date of publication: 26/02/2024 Keywords: Research techniques; Internet; Master's students; University of Batna 1; Algeria

* المؤلف المرسل

مهارات وتقنيات البحث على شبكة الانترنت عند الطالب الجامعي بالجزائر: دراسة استطلاعية لطلبة الماستر بقسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة باتنة 1- الحاج لخضر

1. مقدمة:

إن الدور الفعال الذي تساهم به المعلومات خاصة منها العلمية والتقنية في تطوير مختلف مجالات الحياة الإنسانية أدى إلى زيادة الطلب عليها من طرف الباحثين والمختصين باختلاف ميادين بحثهم بهدف توظيفها و استغلالها في تلبية حاجياتهم العلمية والمعرفية ، وكل هذا الطلب يحدث بالموازات مع تسارع الأحداث ومع الزيادات الهائلة في حجم الإنتاج الفكري المنشور، ومع تنوع أشكال مصادر المعلومات وتعدددها وهو ما أفرز عنه تكس وتضخم معرفي كبير أطلق عليه بالإنفجار المعلوماتي، الذي صعبت ملاحقته والسيطرة عليه لاسيما بعد انتشاره على نطاق واسع بفضل تطور وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وبالأخص شبكة الأنترنت التي تعتبر واحدة من أهم مظاهره، والتي سهلت له ذلك وجعلت من السيطرة عليه أمرا يتطلب الكثير من الآليات والمهارات والتقنيات سواء عند الفرد المتطلع كباحث متخصص أو عند المؤسسات الوثائقية كمستودعات معلوماتية وكبنوك معلومات افتراضية.

زيادة على ذلك فحاجة الباحثين والطلبة المستمرة والدائمة للمعلومة في جميع مراحل بحثهم، باعتبارها ركن أساسي في سبيل إتمام بحوثهم العلمية والتي تحتاج إلى كم هائل من المعلومات جعل من نسبة الطلب والبحث على شبكة الانترنت في تزايد مستمر وإن لم نقل طلب يومي ودائم ، وفي رحلة البحث عن تلبية هذه الطلبات والحاجيات العلمية والمعرفية يجد الطالب او الباحث نفسه مجبرا على إتقان مهارات وتقنيات تمكنه من معرفة كيفية الحصول على المعلومة وترجمتها في أسرع وقت ممكن ، وبأقل تكلفة ، وبأسهل السبل ، ناهيك عن إدراك طبيعة المعلومات ودرجة مصداقيتها وموثوقيتها.

وبناء على هذا الطرح تأتي دراستنا هذه للتعرف على مهارات وتقنيات البحث واستخدام شبكة الانترنت لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين بقسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة باتنة 1 كعينة للدراسة من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

ما مدى تحكم الطالب الجامعي الجزائري في تقنيات ومهارات البحث على شبكة الانترنت؟ وما هي أهم الصعوبات والعراقيل التي تؤول دون تحقيق الاستفادة العلمية منها؟

2. منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

1.1. منهج الدراسة:

تعتمد أساسيات القيام بأي بحث علمي على المنهج المتبع. والذي يحدده ويختاره الباحث وفق ضوابط معينة بحيث يكون ملائما لمضمون دراسته، وتحديد أبعادها بشكل شامل بغية الوصول إلى نتائج منطقية محددة. وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر الأنسب لها كونه يقوم على الرصد والمتابعة الدقيقة لظاهرة ما، أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية، في فترة زمنية محددة من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره. (عليان و عثمان، 2000)

2.2. أدوات جمع البيانات:

يعتمد الباحث أثناء دراسة الظاهرة موضوع بحثه على استخدام أدوات عديدة تفيده في جمع المعلومات والبيانات حول مشكلة الدراسة، لذا يجب عليه أن يقرر مسبقا المنهج المناسب لبحثه وأن يكون ملما بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي، ذلك أن لكل أداة خصائصها ومميزاتها الإيجابية وعيوبها التي تؤخذ عليها. ومن خلال معالجتنا لموضوع تقنيات ومهارات البحث على شبكة الانترنت لدى الطالب الجامعي بالجزائر، حاولنا تسليط الضوء على هذا الموضوع ومحاولة جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات، وقد اخترنا وسيلة واحدة من وسائل البحث العلمي لجمع البيانات الميدانية وهي استمارة الاستبيان.

1.2.2. الاستبيان: عادة ما يستخدم الاستبيان في جمع البيانات اللازمة من عدد كبير من الأشخاص، حيث ترتبط هذه البيانات بالوضع الراهن، وبصفة خاصة ما يتعلق بالاتجاهات والآراء أو ما شابه. (محمد فتحي، 2005)

وقد قمنا بتصميم استمارة الاستبيان بناءً على ما طرح في إشكالية الدراسة، حيث قمنا بطرح 13 سؤالاً، البعض منها يحتوي على أسئلة فرعية ليصبح مجموع الأسئلة 16 سؤالاً، وقد اعتمدنا في طرح هذه الأسئلة على المزج بين الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة.

تم توزيع الاستبيان خلال الفترة الممتدة من 15 فيفري 2023 إلى غاية 22 فيفري من نفس السنة.

3. عينة الدراسة:

العينة هي جزء من المجتمع الأصلي بحيث تتوفر في هذا الجزء نفسه خصائص المجتمع حيث أنه في الدراسات الميدانية التي يكون فيها مجتمع الدراسة كبيراً لا يمكن العمل على استجواب كل وحداته لذلك يلجأ الباحث إلى اختيار عينة ممثلة عنها ومن ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع ككل. أما فيما يخص دراستنا فإننا قد اعتمدنا على العينة العشوائية، حيث إن هذا المجتمع يتكون من طلبة الماستر المسجلين على مستوى قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات في جامعة باتنة 1 الحاج لخضر والذي بلغ عددهم الكلي 462 طالب، حيث تم توزيع الاستبيانات على 70 طالب منهم وتم استرجاع 57 استمارة أي ما يعادل نسبة 12.33% منهم. وتم اعتمادها كلها وهذا أقصى عدد أمكننا الحصول عليه لاستمارة الاستبيان. وهذا موضح في الجدول التالي:

المستوى الجامعي	المجتمع الكلي	العينة	النسبة
ماستر 1	256	31	12.10%
ماستر 2	206	26	12.62%
المجموع	462	57	12.33%
التخصص	المجتمع الكلي	العينة	النسبة
اعلام واتصال	348	36	10.34%
علم المكتبات	114	21	18.42%
المجموع	462	57	12.33%

جدول رقم (01) يوضح عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي وحسب التخصص العلمي

الإطار النظري للدراسة:

1. لمحة مختصرة حول ظهور وتطور شبكة الانترنت:

في عام 1964م صمم Paul Baran من مؤسسة رائد الأمريكية نوعاً من الشبكات الذي لا يعتمد على وجود معالج مركزي أي لا تتأثر بالهجمات النووية حتى وإن أصيب إحدى حواسيبها أو مجموعة منها فإن الشبكة تستمر في العمل دون أي مشكل أو خطر يهدد أمن معلوماتها وأبحاثها السرية، وهذا كان بطلب من وزارة الدفاع الأمريكية، وفي عام 1969م قامت وكالة المشروعات البحثية المتقدمة لوزارة الدفاع وجامعة كاليفورنيا بـ لوس أنجلوس بإنشاء شبكة Arpanet وهي مختصر لـ (Advanced Research Projects Agency)، وهي أول شبكة حاسبات تعمل بنظام تحويل الحزم، أي تسمح بتحويل البيانات المرسلّة عبر الشبكة بإعادة ترتيب هذه الحزم طبقاً لأرقامها. وبذلك يسمح هذا الأسلوب بتمرير الرسائل حتى في حالة حدوث عطل لأحد نقاط الاتصال بالشبكة. (Timothy, 2014)

وبحلول عام 1980م بدئت الجامعات باستعمال الحاسبات ذي الحجم الكبير بمحطات عمل تستخدم نظام تشغيل Unix و خاصة التي يوجد بها إمكانيات الربط بالبروتوكولين المعروفين باسم بروتوكول النقل و السيطرة TC (Transmission control protect) و بروتوكول الانترنت (Protocol Internet) PI و هما وسيلة التعامل مع المعلومات التي توفرها الانترنت ، و أطلق عليهما اسم واحد TCP/IP الذي يقوم بتسهيل عمليات الاتصال و تبادل المعلومات بين الشبكات و حواسيبها و نتيجة لذلك زاد عدد المستخدمين لشبكة Arpanet إلى أقصى سعة ممكنة لها لذا ظهرت الحاجة إلى تغيير جوهر في الشبكة .حيث قامت وزارة الدفاع الأمريكية

مهارات وتقنيات البحث على شبكة الانترنت عند الطالب الجامعي بالجزائر: دراسة استطلاعية لطلبة الماستر بقسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة باتنة 1- الحاج لخضر

يفصل الجزء العسكري من الشبكة، ليطلق عليها اسم Milnet و بقي الاسم القديم Arpanet يطلق على الشبكة المدنية التي تربط الجامعات و المؤسسات البحثية الأمريكية الأخرى و التي بلغ مجموع حواسيبها 200 حاسوب عام 1981م و في عام 1986م تم استحداث بروتوكول جديد باسم بروتوكول نقل الأخبار عبر الشبكة و الذي كرس لخدمة المجموعات الإخبارية، وأواخر الثمانينيات قامت مؤسسة العلوم القومية بالولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء شبكة الانترنت. (Mccown, 2014)

2. خدمات شبكة الانترنت:

1.2. البريد الإلكتروني: تعتبر خدمات البريد الإلكتروني من أهم وأقدم الخدمات المقدمة على شبكة الإنترنت، وهي تحظى باستعمال واسع ومكثف خاصة في الآونة الأخيرة، كما يسمح البريد الإلكتروني كل من له عنوان بريد على الشبكة من إرسال واستقبال رسائل بواسطة الحاسوب، والمميزات الأساسية للبريد الإلكتروني على البريد العادي هي السرعة والمرونة في استعماله والوصول إليه.

2.2. بروتوكول TELNET : هو نوع من البروتوكولات يمكن جهاز كمبيوتر واحدا من الاتصال بجهاز كمبيوتر محلي، كما يتم استخدامه كبروتوكول TCP / IP قياسي للخدمة الطرفية الافتراضية، كما أن الكمبيوتر الذي يبدأ الاتصال المعروف باسم الكمبيوتر المحلي، أما الكمبيوتر الذي يتم الاتصال به أي يقبل الاتصال المعروف باسم الكمبيوتر البعيد. (Mccown, 2014)

عندما يتم إنشاء الاتصال بين الكمبيوتر المحلي والبعيد، وخلال تشغيل Telnet سيتم عرض كل ما يتم إجراؤه على الكمبيوتر البعيد بواسطة الكمبيوتر المحلي، كما تعمل Telnet على مبدأ العميل أو الخادم حيث يستخدم الكمبيوتر المحلي برنامج عميل Telnet وتستخدم أجهزة الكمبيوتر البعيدة برنامج خادم Telnet .

- تتمثل إحدى الفوائد الرئيسية لـ Telnet في أنها تتيح الوصول عن بعد إلى نظام الكمبيوتر الخاص بشخص آخر.
- نظرا لأن Telnet تستخدم النص العادي، وبالتالي يتيح ذلك للمستخدم مزيدا من الوصول مع مشاكل أقل في نقل البيانات.
- توفر Telnet الكثير من الوقت.
- يعتبر Telnet عالميا، حيث يمكن استخدامه على أي جهاز كمبيوتر حتى أقدم نظام يمكنه الاتصال بسهولة بأحدث الأجهزة، بينما يحتوي كلاهما على إصدارات مختلفة من نظام التشغيل.
- 3.2. بروتوكول نقل الملفات FTP** هو نظام يستعمل عموما لتبادل الملفات على أي شبكة تدعم نظام السيطرة على الإرسال. ومبدأ عمله هو الخادم والزرbon. خادم التحميل يستمع على الشبكة لطلبات الاتصال من الحواسيب الأخرى. حاسوب الزبون يبدأ الاتصال بالخادم. حالما يرتبطان، يمكن للزبون أن يقوم بعدد من العمليات على الملف مثل إرسال الملفات إلى الخادم، وتحميل الملفات من الخادم، وتبديل الاسم أو حذف الملفات على الخادم وهكذا. ومن المزايا التي يحققها: (Mccown, 2014)
- ترويج اشتراك الملفات (برامج الحاسوب و/أو البيانات).
- تشجيع الاستعمال غير المباشر أو الضمني للحواسيب البعيدة.
- حماية المستخدم من الاختلافات في أنظمة تخزين الملف بين المضيفين المختلفين.
- تحويل البيانات بشكل موثوق.

4.2. الويب World Wide Web : تعرف الشبكة العنكبوتية أو ما تعرف أيضا بشبكة المعلومات العالمية مجموعة فرعية من الإنترنت تضم الصفحات التي يمكن الوصول إليها من خلال متصفح الويب، لذلك يطلق عليها الناس عادة "الويب"، حيث يعتقد معظم الناس أن الويب والإنترنت يشيران إلى نفس المصطلح، ولكن مصطلح الإنترنت يشير إلى الشبكة العالمية للخوادم والتي تجعل مشاركة المعلومات عبر الويب ممكنة الحدوث،

ومع أن الويب أو الشبكة العنكبوتية يمثل جزءا مهما من الإنترنت إلا أنهما ليسا واحدا، بينما تعرف الشبكة العنكبوتية بأنها نظام من المستندات المرتبطة ببعضها البعض على الإنترنت. (بوعزة ، 2001)
قام بتطوير هذه الشبكة العنكبوتية أو شبكة الويب العالمية WWW العالم البريطاني تيم Bernard Lee ، وذلك في عام 1989م، وكان ذلك خلال عمله في المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية في سويسرا، والذي يطلق عليها اسم CERN ، وتم البدء بالتفكير في اختراع الويب بعد أن واجه Bernard Lee مشكلة في مشاركة المعلومات على الرغم من توصيل أجهزة الكمبيوتر بالإنترنت، حيث كانت الحاجة إلى تبادل المعلومات بشكل آلي بين العلماء في الجامعات والمعاهد حول العالم، إذ كان مختبر CERN يضم أكثر من 17,000 عالم من أكثر من 100 دولة. عمل العالم البريطاني Bernard Lee على أحد حواسيب ستيف جوب الأولى واسمه NEXT، كما استخدمت لغة توصيف النص الفائق أو لغة تعيين النصوص التشعبية HTML، بروتوكول نقل النص الفائق HTTP ومحدد موقع الموارد الموحد URL ، حيث كانت هذه التقنيات الثلاثة هي التي أسست للويب، وفي عام 1993م سحبت CERN حقوق الملكية من الشبكة العنكبوتية وجعلتها متاحة للجميع، وبعد ذلك أسس Bernard Lee رابطة الشبكة العالمية W3C والذي لا يزال يطور الويب بشكل مستمر في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

5.2. مؤتمرات الفيديو Vidéo Conferencing : هي خدمة مقدمة عبر شبكات الإنترنت تتيح للعملاء إجراء المقابلات والاجتماعات بشكل وجاهي دون الحاجة للانتقال من دولة لأخرى، وتكمن أهمية هذا النوع من الخدمات في أنه يوفر الوقت والجهد والمال، ويوفر عملية الاتصال والتواصل بأكثر سرعة ممكنة. ومن أهم أنواع مؤتمرات الفيديو والاجتماعات الاجتماع بواسطة جوجل google meet وهذه الخدمة توفر مشاركة الفيديو والعروض المعدة مسبقا وكذلك سطح المكتب في أثناء اللقاء أو الاجتماع بواسطة منصة زووم zoom meet تتيح هذه المنصة التواصل بين الأعضاء المشاركين وتبادل الأفكار والمعلومات وإنجاز الأعمال.

6.2. المنتديات العالمية: تتيح شبكة الانترنت بوجه عام الفرصة لمشاركتها بتبادل الآراء حول الموضوعات المختلفة وتتيح استخدام البريد الإلكتروني لإنشاء مجموعات مناقشة عالمية مثل مجموعات الأخبار News Group

3. تقنيات ومهارات البحث في شبكة الانترنت:

توفر معظم أدوات البحث عن المعلومات كمحركات البحث قواعد البيانات والفهارس الآلية والمكتبات الرقمية وغيرها توفر آلية للبحث عبر واجهتين هما البحث البسيط والبحث المتقدم.

1.3. البحث البسيط: هي خانة للبحث تعتمد على مهارة ومعرفة الباحث عن المعلومات تستخدم في حالات البحث السريعة والبسيطة في محتواها والتي يستعملها العامة من مستخدمي شبكة الانترنت والمبتدئين في البحث للوصول والحصول على أكبر قدر من نتائج البحث.

2.3. البحث المتقدم: ويسمى أيضا بالبحث المتخصص أو البحث عن طريق المحددات اذ يوفر إمكانية البحث من خلال عدة خيارات حيث يقوم الباحث بتحديد الخيارات لتحديد اللغة والفترة الزمنية ونوعية الوثائق وغيرها من الخيارات.

3.3. الروابط البولينية: وهي الروابط التي تستخدم للربط الموضوعي بين مصطلحات البحث، بهدف بناء علاقة عضوية بين تلك المصطلحات. وتنسب هذه الروابط إلى عالم الرياضيات والمنطق البريطاني جورج بول George Bolle. (جبر، 2007)

❖ **الرابط و and:** يعرف هذا الرابط في الإنتاج الفكري بمسميات متعددة مثل علاقة الاقتران، وعلاقة الالتقاء، وعلاقة التقاطع حيث تتلازم جميع الجوانب التي تعبر عن حاجة المستفيد في مصادر المعلومات

مهارات وتقنيات البحث على شبكة الانترنت عند الطالب الجامعي بالجزائر: دراسة استطلاعية لطلبة الماستر بقسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة باتنة 1- الحاج لخضر

المسترجعة تلازما عضويا لا انفكاك فيه. (المومني و الأخرص، 2011) على سبيل المثال: باحث يرغب في التعرف على مصادر المعلومات التي كتبت عن موضوع: فهرسة الدوريات وعليه يجب أن تصاغ معادلة البحث التي تمثل هذه العلاقة على النحو التالي: الفهرسة والدوريات. الدوريات والفهرسة.

❖ **الرابط أو or:** تعرف العلاقة التي يعبر عنها بهذا الرابط بمسميات كثيرة في الإنتاج الفكري، حيث تسمى بعلاقة البديل، وعلاقة البديل هذه عادة ما تكون بين مصطلحين متجانسين، حيث يمكن لأحدهما أن يحل محل الآخر بحكم ان جانباً موضوعياً واحداً لا يكفي لضمان استرجاع ما يتصل به، حيث لا يتم التعبير عنه بمصطلح واحد في استراتيجيته البحث نتيجة لتعدد المترادفات التي تعبر عنه وبالتالي فإن البحث عن أيهما بمصطلح واحد دون الآخر له تأثيره السلبي على نتائج البحث. ومن ثم فإن عملية البحث ينبغي لها أن تتضمن المصطلح الأساسي والمصطلح البديل. (المومني و الأخرص، 2011) مثال البحث عن ما كتب عن الدوريات. وبالتالي التعبير عنه باستخدام الرابط (أو or) بالصيغة التالية: الدوريات أو المسلسلات الدوريات أو المجلات الدوريات أو الجرائد

❖ **الرابط ما عدا not:** تعرف العلاقة التي يستخدم هذا الرابط بمسميات كثيرة في الإنتاج الفكري، حيث تسمى بعلاقة التي تعد الشائعة في التعبير الاستبعاد أو علاقة الاستثناء، أو التحديد ويعبر عن هذه العلاقة بكلمة «not» ومثال ذلك إذا أراد باحث في معلومات عن الدوريات باستثناء الدوريات الإلكترونية. (المومني و الأخرص، 2011) تصاغ معادلة البحث بالشكل الموالي: الدوريات ما عدا الدوريات الإلكترونية

4.3. البحث بالعبرة: نلجأ إلى استخدام البحث بالعبرة عندما نريد أن تكون المصطلحات بترتيبها الذي نبحث عنه. فالبحث بالعبرة يساعد على ضمان ظهور الكلمات متجاورة لبعضها البعض كما وضعت عند صياغة معادلة البحث. وتستخدم أغلب محركات البحث وقواعد البيانات والفهارس علامتي التنصيص " " للدلالة على أن الكلمات بين هذه العلامات عبارة متكاملة وليس كلمات منفصلة، وهنا ستأتي النتائج والكلمات كوحدة مع بعضها وليست متباعدة. (متولي، 2008)

5.3. البحث بالبتن: يستخدم البتن في حال البحث عن الكلمات التي تتشابه في الحروف الأولى من مقاطعها ولكن لها نهايات مختلفة، مثل مدرس، مدرسة وغيرها من الكلمات، ولذلك نجد استخدام هذه العملية عند البحث باللغة الانجليزية أكثر من اللغة العربية. وتستخدم أغلب أدوات البحث علامة النجمة (*) في نهاية مقطع الكلمة للدلالة على استخدام عملية البتن للوصول إلى جميع النهايات المحتملة للكلمة أو الكلمات التي تتشابه في المقطع الأول. (متولي، 2008)

4. الانترنت في الجزائر:

بلغ عدد مستخدمي الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر، منذ بداية سنة 2023، 32.09 مليون شخص، بزيادة 5 ملايين مستخدم عن السنة الماضية، فيما تم تسجيل 48.53 مليون اتصال من الهاتف النقال. كشفت وكالة الاستشارات الدولية DATAREPORTAL، (KEMP, 2023) في تقريرها السنوي حول الإنترنت وشبكات التواصل لعام 2023، عن ارتفاع عدد مستخدمي الانترنت في الجزائر بـ 5 ملايين شخص،

حيث بلغ عدد عددهم منذ بداية السنة، 32.09 مليون مستخدم. فيما بلغ معدل انتشار الإنترنت 70.9 %، من مجموع عدد السكان بعد أن كان في حدود 27 مليون مستخدم عام 2022. وأضاف التقرير، تسجيل 23.95 مليون مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي في جانفي 2023، أي ما يعادل 52.9 % في المائة من إجمالي عدد السكان. وبلغ متوسط تدفق الإنترنت في الجزائر 13,40 ميجابايت في الثانية للهاتف النقال. و 11.01 ميجابايت في الثانية للإنترنت الثابت، بزيادة 1.97 ميجابايت للنقال و 1.23 ميجابايت للهاتف الثابت. وحسب التقرير، فقد تربع متصفح غوغل كروم على عرش أدوات التصفح على الإنترنت، بنسبة 86.14 % كما يبقى "Google" سيد محركات البحث بنسبة 98.02 % مقابل 98.60 % العام الماضي.

5. الدراسة الميدانية:

تمهيد

دعما وتكملة لما جاء في الجانب النظري من الدراسة، يأتي الجانب الميداني لإسقاط ما سبق ذكره تنظيرا على أرض الواقع، وقد وقع اختيارنا على طلبة الماستر في قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة باتنة 1 كمجتمع للدراسة. وكان هدفنا من وراء هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية المطروحة للوصول إلى نتائج علمية تشرح الظاهرة قيد الدراسة.

1.5. الدوافع العلمية لاستخدام شبكة الانترنت عند أفراد عينة البحث:

س3: ما هي دوافعك العلمية لاستخدام شبكة الانترنت؟		
الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
انجاز واعداد البحوث	44	53.01%
التحضير للدروس	11	13.25%
اعداد مذكرة التخرج	16	19.27%
الاطلاع على ما هو جديد في تخصصك	10	12.04%
دوافع اخرى	2	2.40%
المجموع	83	100%
جدول رقم (02) يوضح أهم الدوافع العلمية لاستخدام شبكة الانترنت من طرف الطلبة		

بناء على نتائج الجدول نلاحظ اختلاف وتباين واضح لأراء واجابات الطلبة المبحوثين حول دوافع استخدامهم لشبكة الانترنت والتي تنحصر بين انجاز البحوث والتحضير للدروس واعداد مذكرات التخرج والاطلاع على ما هو جديدي في التخصص و يظهر ذلك جليا من خلال النسب المتحصل عليها في الجدول أعلاه اذ سجل دافع انجاز البحوث كأعلى نسبة من بقية الدوافع وذلك بنسبة 53.01 % وهذا راجع في الأساس الى كون نظام ل م د يعتمد على التقييم والمراقبة الدورية من خلال الاعمال التطبيقية المنجزة من طرف التلاميذ وعادة ما تكون في البحوث أما الفئة الثانية من الطلبة أقرت بأنها تعتمد على شبكة الانترنت لإعداد مذكرات التخرج بنسبة قدرت ب 19.27 % وهذا بالنسبة لطلبة السنة الثانية ماستر الذين يتحتم عليهم انجاز مذكرة لاستكمال شهادة الماستر أما الفئة الثالثة من الطلبة وبنسبة اقل من سابقتها ممثلة بـ 13.25 % تستخدم شبكة الانترنت بدافع التحضير للدروس و 12.04 بدافع الاطلاع على ما هو جديد في التخصص و 2.04 % فقط من المبحوثين بدوافع أخرى. وبناء على هاته النسب يمكن ان نستنتج أن طبيعة الحاجة العلمية هي من تساهم إلى حد بعيد في تحديد نوع الاستخدام لشبكة عند الطالب الجامعي خاصة مع الأونة الأخيرة التي تغير فيها نمط التدريس بالجامعة وتم استبدال الطريقة الكلاسيكية التلقينية بالتفاعلية التشاركية حيث يتوجب على الطالب المشاركة والاجتهاد أكثر في

مهارات وتقنيات البحث على شبكة الانترنت عند الطالب الجامعي بالجزائر: دراسة استطلاعية لطلبة الماستر بقسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة باتنة 1- الحاج لخضر

تقديم الدرس وخاصة منها التطبيقية مما يلزمه بزيادة نسبة استخدامه للشبكة تلبية هذا الطلب وهو ما تؤكدته النسب في الجدول السابق.

2.5. اللغة المستخدمة في عملية البحث على شبكة الانترنت:

س5: ما هي اللغة الأكثر استخداما من طرفكم عند البحث في شبكة الانترنت؟		
الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
اللغة العربية	43	75.43%
اللغة الانجليزية	8	14.03%
اللغة الفرنسية	6	10.52%
المجموع	57	100%
جدول رقم (03) نوع اللغة الأكثر استخدام عند البحث على شبكة الانترنت		

من خلال النسب الموضحة في الجدول أعلاه المتعلق باللغة الأكثر استخداما من طرف طلبة الماستر في عملية البحث على شبكة الانترنت يتبين أن أغلبية الطلبة يستخدمون اللغة العربية وذلك بنسبة 75.43% وهذا أمر طبيعي كون اللغة العربية هي اللغة الأولى في البلاد وهي لغة التدريس خاصة في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية كما انها اللغة التي يتقنها معظم الطلبة في المقابل عبرت النسبة المتبقية من العينة عن استخدامها المحتشم للغتين الإنجليزية والفرنسية حيث قدرة تواليها بـ 14.03% و 10.52% وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى عدم اتقان هذه اللغات من طرف الطلبة وهذا امر سلبي كون تحقيق الاستفادة من مصادر المعلومات التي توفرها شبكة الانترنت يقتضي استخدام لغات متعددة وعلى وجه الخصوص اللغة الإنجليزية التي تعتبر لغة العلم واللغة الأكثر استخداما في العالم وهو ما تعمل عليه الوزارة الوصية وخاصة مع تنصيب الوزير الجديد "كمال بداري" الذي يدعو وبإلحاح لتعميم استخدام اللغة الإنجليزية في الوسط الجامعي سواء عند الطالب أو عند الأساتذة الجامعيين وهو ما يساهم إلى حد بعيد في تشجيع استخدام هاته اللغة مستقبلا .

3.5. أدوات البحث على شبكة الانترنت:

س6: عند قيامك بالبحث على شبكة الانترنت هل تعتمد على؟		
الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
محركات البحث العادية	82	79.61%
محركات البحث الفائقة	0	0%
أدلة البحث	2	1.94%
قواعد البيانات	5	4.85%
الفهارس الالكترونية	14	13.59%
المجموع	103	100%
جدول رقم (04) يبين أهم أدوات البحث المستخدمة من طرف العينة على شبكة الانترنت		

من المميزات التي توفرها شبكة الانترنت هو إتاحة وسائل متعددة للقيام بعملية البحث عليها وهذا ما كنا نصبو إليه من خلال هذا السؤال ومعرفة نوع الأداة الأكثر استخداما من طرف العينة حيث عبرت الفئة الأكبر منها على استخدامها لمحركات البحث العادية وذلك بنسبة 79.61% تليها فهارس المكتبات على الخط بـ 13.59% وقواعد البيانات بنسبة 4.85% وأدلة البحث بـ 1.94% في حين تم التأكيد على أن الطلبة لا يعتمدون إطلاقا على محركات البحث المتعددة.

ومن خلال استقراءنا للنسب السابقة يمكن إرجاع الاستخدام الكبير لمحركات البحث العادية من طرف الطلبة مثل محرك غوغل إلى عدة أسباب كونها محركات سهلة وبسيطة من حيث الاستخدام من جهة وشعبيتها وانتشارها على نطاق واسع من جهة أخرى زيادة على عدة مزايا أخرى مثل إمكانية البحث بعدة طرق والتي يمكن من خلالها التحكم في نتائج البحث و لكن في المقابل ما يعاب عليها (محركات البحث) انها تقوم بتكشيف جزء

صغير فقط من ما هو متوفر على الانترنت وتعتمد على الكشف الالي أي ان نتائج البحث التي تقدمها غالبا ما تفتقر الى المصادقية عكس ادلة البحث التي تعتمد على الكشف اليدوي من طرف خبراء واخصائيين وهو ما يصنع فارق في جودة النتائج أي أن جودة نتائج البحث من خلال الأدلة افضل بكثير من التي تظهرها محركات البحث اما بخصوص قواعد البيانات ففي غالب الأحيان تكون مقابل اشتراك او بمقابل مالي بخلاف القلة القليلة منها التي تكون بالمجان وهذا ما جعل الطلبة ينفرون على استخدامها ومن المؤشرات السلبية أيضا عدم اعتماد المبحوثين على محركات البحث المتعددة التي توفر ميزة ربح الوقت واستظهار اكبر عدد ممكن من نتائج البحث كونها تتيح البحث في عدة محركات بحث عادية في ان واحد.

4.5. طرق البحث على شبكة الانترنت:

س7: عند قيامك بالبحث على شبكة الانترنت ما هي طريقة البحث التي تستخدمها؟		
الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
البحث البسيط	24	42.10%
البحث المتقدم	8	14.03%
الطريقتين معا	25	43.85%
المجموع	57	100%
جدول رقم (05) يوضح طرق بحث العينة في شبكة الانترنت		

من الإيجابيات التي تميز شبكة الانترنت انها توفر عدة طرق لإجراء عملية البحث وقد أشار الطلبة المبحوثين في الجدول أعلاه و المتعلق بالطرق المعتمدة من قبلهم في عملية البحث على شبكة الانترنت وبنسبة أكبر قدرت ب 43.85% من العينة الإجمالية مؤكدين على استخدامهم للطريقتين أثناء البحث معا أي البحث البسيط والمتقدم في نفس الوقت وهي ذات النسبة تقريبا والمقدرة ب 42.15 % تؤكد على أنها تعتمد على البحث البسيط فقط في حين أن نسبة 14.03 % فقط من الطلبة يعتمدون على البحث المتقدم فقط وما يبرر الفارق الكبير بين الاعتماد على البحث البسيط والبحث المتقدم كون الطريقة الأولى سهلة وبسيطة وفي متناول أي شخص يتقن المبادئ الأولية أو أبجديات استخدام شبكة الانترنت في المقابل العكس تماما حيث يتطلب البحث المتقدم الإلمام وإتقان على الأقل بعض المهارات والتقنيات التي يتمكن من خلالها الوصول والحصول على نتائج بحث دقيقة تلبي حاجياته العلمية.

وبناء على ما سبق يمكن أن نسلم بأن تحقيق الاستفادة الكبرى من شبكة الانترنت يقتضي الاعتماد على الطريقتين معا فكل منهما (طريقة البحث) لها ميزاتها فالبحث البسيط يستظهر أكبر قدر ممكن من نتائج البحث في المقابل البحث المتقدم يحصر نتائج البحث بحسب ما يحتاجه الباحث لذلك فمن الأحسن استخدامهما معا.

5.5. استخدام الطلبة للروابط البولينية:

س8: عند قيامك بالبحث على شبكة الانترنت هل تقوم باستخدام الروابط البولينية؟		
الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	43	75.43%
لا	14	24.56%
المجموع	57	100%
جدول رقم (06) يوضح استخدام الطلبة للروابط البولينية في عملية البحث		

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح ان اغلبية الطلبة يستخدمون الروابط البولينية في عملية البحث عن المعلومات في شبكة الانترنت وهذا بنسبة 75.43 % وهذا مؤشر إيجابي لما تقدمه هذه الروابط من إيجابيات في نتائج البحث وخاصة منها المتعلقة بالتحكم في نتائج البحث، أما بقية العينة والمقدرة بنسبة 24.56% يؤكدون بأنهم لا يستخدمون هذه الروابط وذلك لجهلهم بها، ولعدم إلمامهم بكيفية استخدامها وبالغاية منها وبالنتائج التي تحققها، وفي الجدول الموالي سنتعرف على نوعية الروابط التي يستخدمونها.

مهارات وتقنيات البحث على شبكة الانترنت عند الطالب الجامعي بالجزائر: دراسة استطلاعية لطلبة الماستر بقسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة باتنة 1- الحاج لخضر

6.5. الروابط الأكثر استخداما من طرف الطلبة:

س9: في حالة استخدامك للروابط البولينية ما هي الروابط الأكثر استخداما من طرفكم؟		
الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الرابط (و and)	39	69.64%
الرابط (أو Or)	16	28.57%
الرابط (ما عدا not)	1	1.78%
المجموع	56	100%

جدول رقم (07) يبين اهم الروابط البولينية التي يستخدمها عينة البحث

يتبين من خلال معطيات الجدول أعلاه والمتعلق بنوع الروابط البولينية الأكثر استخداما من طرف العينة المبحوثة والتي جاءت النسبة متفاوتة فيه كما هي مبينة أعلاه حيث كان لاستخدام الرابطة "و" and أعلى نسبة وهو ما افاد به نسبة 69.64% من المجموع الكلي للعينة في حين نسبة الطلبة الذين يستخدمون الرابطة "أو" Or منخفض تماما عن الأولى وذلك بنسبة 28.57% ، في حين أقرت نسبة 1.78% فقط على أنهم يستخدمون الرابطة "ما عدا not" وعليه يمكن أن نسلم بناء على هاته الأرقام والنسب السابقة الذكر أنه هناك مؤشر سلبي كون الطلبة يعتمدون بكثرة على نوع واحد من الروابط وهي الرابطة "و" and والتي تفيد البحث عن المترادفات والمشتقات وتظهر اكبر عدد ممكن من نتائج البحث التي تترك بدورها الطالب في مواجهة كم ضخ من المعلومات وهذا ما يتطلب منه توفير الكثير من الوقت والجهد للاطلاع عليها وعلى كل هذا الكم المعلوماتي الضخم ، في المقابل ما يميز الروابط الأخرى الأقل استخداما من طرف الطلبة هو حصر أكثر نتائج البحث وهذا ما يفسر العراقيل والصعوبات التي جاءت في الجدول المتعلق بالصعوبات والعراقيل والتي سنتطرق إليها بالتفصيل في الدراسة لاحقا.

7.5. أهم التقنيات المستخدمة في البحث:

س10: عند قيامك بعملية البحث هل تستخدم التقنيات التالية؟		
الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
البحث بالبتنر	14	20.89%
البحث بالعبارة	34	50.74%
لا استخدم هذه التقنيات	19	28.35%
المجموع	67	100%

جدول رقم (08) يوضح أكثر التقنيات استخداما عند الطلبة أثناء البحث

يوضح الجدول أعلاه أهم التقنيات التي يعتمد عليها طلبة الماستر عند قيامهم بعملية البحث على شبكة الانترنت، وقد بينت الأرقام والنسب أن نصف عينة الدراسة يعتمدون على تقنية البحث بالعبارة بنسبة 50.74% لتتخفف النسبة وتصل الى 20.89% فقط من المبحوثين الذين يستخدمون تقنية البتير في حين أن 28.35% لا يستخدمون هذه التقنيات بتاتا وقد فسر الطلبة المبحوثين عدم استخدام هذه التقنيات لجهلهم وعدم معرفتهم بها، أما التفاوت المسجل في النسب المتعلقة بتقنية البحث بالعبارة والبحث بالبتنر كون التقنية الثانية أي البحث بالبتنر لا تدعم اللغة العربية وانما هي تقنية تستخدم عند البحث باللغات الأجنبية وكون الطلبة يعتمدون على اللغة العربية في عملية البحث على شبكة الانترنت بنسبة كبيرة فمن البده عدم استخدامهم لهذه التقنية (تقنية البحث بالبتنر).

8.5. أهم المحددات التي يستخدمها الطلبة عند البحث على شبكة الأنترنت:

س11: عند قيامك بالبحث على شبكة الانترنت هل تستخدم المحددات التالية؟		
الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
البحث الحقل	61	71.76%
البحث بالتاريخ	2	2.35%
البحث عن طريق النطاق	4	4.70%

البحث بامتداد الملف	13	15.29%
لا استخدم هذه المحددات	5	5.88%
المجموع	85	100%
جدول رقم (09) يوضح المحددات الأكثر استخدام من طرف الطلبة أثناء البحث على شبكة الأنترنت		

في السياق ذاته ومحاولة للتعرف على طبيعة استخدام الطلبة للبحث المتقدم أردنا التعرف من خلال هذا الجدول على نوع المحددات التي يعتمد عليها الطلبة عند بحثهم على شبكة الأنترنت حيث اتضح أن أغلبية العينة تعتمد على البحث الحقلي وذلك بنسبة 71.76% أي البحث بالعنوان أو كلمات دالة منه أو المؤلف أو مكان النشر ... الخ من الحقول تليها المحددات الأخرى وبنسب قليلة جدا مقارنة بالنسبة الأولى حيث تؤكد نسبة 15.29% على أنهم يعتمدون على البحث بامتداد الملف أي صيغة الملف سواء كان pdf أو docx أو صور أو فيديو أو غيرها من الامتدادات ، تليها نسبة 4.70% تؤكد على أنها تعتمد على البحث من خلال النطاق أي (.com .fr .dz .edu .org) وغيرها من النطاقات الأخرى ... ، أما نسبة 2.35% فقط من العينة تؤكد على أنهم يبحثون من خلال التاريخ أي تحديد نتائج البحث من خلا تاريخها وتاريخ صدورها أما النسبة المتبقية وهي نسبة ضئيلة من الطلبة مقارنة بالأولى أقرت بأنها لا تعتمد إطلاقا على المحددات السابقة الذكر وقد قدرت بنسبة 5.88%.

وبعد التحليل لتباين النتائج واختلافها يمكن أن نستنتج بان النسب السابقة الذكر مؤشر سلبي كون الطلبة يعتمدون على البحث الحقلي بدرجة كبيرة على حساب المحددات الأخرى وهذا ما يحرمهم من العديد من المزايا خاصة منها المتعلقة بالحصص والتحكم في نتائج البحث.

9.5. معايير تقييم المعلومة المتحصل عليها في شبكة الأنترنت:

س12: حسب رأيك ما هي المعايير التي تعتمد عليها لتقييم المعلومات التي تتحصل عليها من شبكة الأنترنت؟		
الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
حسب الهيئة المصدرة للوثيقة	27	25.71%
حسب الدرجة العلمية لصاحب الوثيقة	11	10.47%
حسب دقة ووضوح المعلومة	55	52.38%
حسب حداثة وحصريّة المعلومة	12	11.42%
المجموع	105	100%
جدول رقم (10) يوضح المعايير المعتمدة من طرف الطلبة في تقييم المعلومة المتحصل عليها من شبكة الأنترنت		

لقد اختلفت النسب والآراء حول المعايير التي يعتمد عليها الطلبة لتقييم المعلومات المسترجعة على شبكة الأنترنت حيث تبين أن أكثر من نصف العينة تعتمد على معيار دقة ووضوح المعلومة وهذا ما عبرت عليه بنسبة 52.38% أما الفئة الثانية من الطلبة وبأقل نسبة تؤكد بأنها تعتمد على معيار الهيئة المصدرة للوثيقة وذلك بنسبة 25.71% وخاصة منها الهيئات الرسمية وذات الطابع العالمي على غرار اليونسكو والإفلا ... ، تليها الفئة التي تتخذ من الحداثة والحصريّة للمعلومات معيارا لها في تقييمها وذلك بنسبة 11.42% أما أخيرا حسب الدرجة العلمية لصاحب الوثيقة وذلك بنسبة 10.47% من مجموع العينة

بناءا على النسب المشار إليها سابقا والتي تترجم أهم المعايير التي يعتمد عليها الطلبة في تقييم المعلومات المسترجعة من شبكة الأنترنت الملاحظ عليها وبشكل بارز هو اهتمام الطلبة بدقة ووضوح المعلومات بدرجة أكبر على حساب المعايير الأخرى التي تبقى أيضا هي الأخرى مهمة ولا يمكن الاستغناء عنها أثناء عملية التقييم ولو بدرجات متفاوتة إلا أنها تساهم إلى حد بعيد في دعم عملية التقييم.

10.5. أهم الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء البحث على شبكة الأنترنت.

س13: هل تواجهك صعوبات وعراقيل عند استخدامك لشبكة الأنترنت؟

مهارات وتقنيات البحث على شبكة الانترنت عند الطالب الجامعي بالجزائر: دراسة استطلاعية لطلبة الماستر بقسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة باتنة 1- الحاج لخضر

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	40	70.17%
لا	17	29.82%
المجموع	57	100%

جدول رقم (11) يوضح الصعوبات والعراقيل التي تواجه المبحوثين عند القيام بعملية البحث

تعتبر السرعة في الحصول عن المعلومة وتنوع المصادر وسهولة النسخ واللصق من إيجابيات البحث على شبكة الانترنت عند الطالب ومن بين الإيجابيات التي تترك الطالب في أريحية خاصة منها عندما يتعلق الأمر بشح المعلومات وقلة المصادر ،ولكن بالنظر الى الأرقام والنسب المشار إليها في الجدول أعلاه يتضح العكس تماما فأغلبية المبحوثين من الطلبة تعترضهم صعوبات وعراقيل اثناء قيامهم بعملية البحث على شبكة الانترنت وهو ما يحولها من نعمة إلى نقمة حيث عبرت نسبة 70.17 % بذلك خاصة منها أثناء العمليات المعقدة عائق اللغة تقييم صحة المعلومة من عدمها، في حين ان نسبة 29.82% أفادوا بعدم وجود صعوبات اثناء استخدامهم لشبكة الانترنت وهذا لتحكمهم الواسع فيها خاصة مع الاستخدام اليومي والمكرر لها سواء لأهداف علمية أو غيرها مما تركهم يكتسبون خبرات تمكنهم من التغلب على هاته العوائق والصعوبات التي سنتعرف على طبيعتها في الجدول الموالي.

11.5. طبيعة الصعوبات والعراقيل التي تواجه الطلبة الجامعيين اثناء قيامهم بالبحث على شبكة الانترنت:

س 14: حدد طبيعة الصعوبات والعراقيل التي تواجهك اثناء قيامك بالبحث على شبكة الانترنت؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
استرجاع كم كبير وضخم من المعلومات	10	16.39%
إضاعة وقت كبير في عملية البحث	19	31.14%
عدم اتقان تقنيات ومهارات البحث	16	26.22%
صعوبات لغوية	16	26.22%
المجموع	61	100%

جدول رقم (12) يوضح أهم الصعوبات التي تواجه الطلبة اثناء بحثهم على شبكة الانترنت

بالعودة الى طبيعة الصعوبات والعراقيل التي تواجه طلبة الماستر عند قيامهم بعملية البحث في شبكة الانترنت حيث عبرت الفئة الأكبر على إضاعة وقت كبير وذلك بنسبة 31.14% وهذا راجع في الأساس الى الكم المعلوماتي الكبير التي تتيحها شبكة الانترنت ما يجعل الطالب في حيرة عند اختياره للمعلومات التي هو بالحاجة إليها إضافة الى طبيعة الانترنت التي تجعل الوقت يمر بسرعة لدرجة أن الباحث لا يشعر بعدد الساعات التي قضاها وهو يبحث عليها، أما النسبة التي تليها والتي تقدر بنسبة 26.22% تفيد بأن أهم الصعوبات التي تواجههم أثناء بحثهم على شبكة الانترنت عدم اتقانهم لمهارات البحث عليها وذات النسبة نفسها تقر بأن أهم الصعوبات التي تواجههم هي صعوبات لغوية خاصة وكون الطلبة كما اشرنا سابقا يعتمدون بدرجة كبيرة على اللغة العربية وهذا ما يحرم الطلبة من الكثير من المعلومات القيمة والحديثة المتوفرة بالشبكة خاصة منها باللغة الإنجليزية المستحوذة على نسبة كبيرة من المنشورات العلمية على شبكة الانترنت إضافة الى عدم اتقان مهارات البحث كما وضحنه سابقا أهمها محدودية استخدام الطلبة لكل من أنواع البحث وكذا لروابط البولينية ومحددات البحث كما اشرنا إليه سابقا في الجداول السابقة ، في حين ان نسبة 16.39% يؤكدون بأنهم يواجهون صعوبات من حيث استرجاع كم كبير وضخم من المعلومات وهو ما يتركهم في حيرة أثناء اختيار وتقييم الأنسب و الأحسن منها .

12.5. إيجابيات ومزايا استخدام شبكة الانترنت في البحث عن المعلومات:

ما هي إيجابيات ومزايا استخدام شبكة الانترنت في البحث عن المعلومات مقارنة بالمصادر الاخرى؟	الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
---	------------	-----------	----------------

34	30.63%	إمكانية الولوج الى الشبكة في كل مكان وزمان
26	23.42%	إمكانية البحث بطرق متعددة
19	17.11%	اتاحة المعلومات على شكل وسائط متعددة
32	28.82%	سهولة استغلال الوثائق الالكترونية
111	100%	المجموع
جدول رقم (13) إيجابيات ومزايا استخدام شبكة الأنترنت في البحث عن المعلومة		

يمكن الحكم على أي تقنية أو وسيلة من خلال مقارنة سلبياتها بإيجابياتها وخاصة منها نسبة استخدامها و سهولة الولوج إليها وتعدد ميادين استغلالها على نطاق واسع وهذا ما ارتأينا لقياسه من خلال هذا السؤال الذي أفرزت نتائجه على أن أهم إيجابيات ومزايا استخدام شبكة الأنترنت في البحث عن المعلومات مقارنة بالمصادر الأخرى عند الطلبة الممثلين لأفراد العينة ونسبة 30.63% في إمكانية الولوج الى الشبكة في كل مكان وزمان وخاصة مع تنوع وسائل الإعلام والاتصال وبالأخص منها الهواتف الذكية و TABLAT وتوزيع شبكة الأنترنت على نطاق واسع مما يعطي إمكانية أكبر للاستخدام الشبكة في كل زمان ومكان أما نسبة 28.82% من العينة فهي ترى بأن إيجابيات ومزايا استخدام شبكة الأنترنت تكمن في سهولة استغلال الوثائق الالكترونية خاصة عندما يتعلق الأمر بالنسخ واللصق للمعلومة والتعديل فيها من خلال البتر والإضافة والتحميل ...، في حين تقرر نسبة 23.42% من العينة بأن إيجابياتها تكمن في إمكانية البحث بطرق متعددة وهو أمر جد إيجابي يتيح للطلاب إمكانية الحصول على عدة نتائج في وقت واحد أما النسبة المتبقية فهي ترى في اتاحة المعلومات على شكل وسائط متعددة من الإيجابيات والمزايا المهمة التي يوفرها الشبكة .

6. نتائج الدراسة:

- توصلنا من خلال هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج نوضحها كما يلي:
- أكثر من نصف عينة الدراسة يستخدمون شبكة الأنترنت بدافع وإيجاز البحوث التطبيقية بنسبة 53.01% تليها إعداد المذكرة بنسبة 19.27% والتحضير للدروس بنسبة 13.25%.
 - أغلبية الطلبة المبحوثين يعتمدون على اللغة العربية عند قيامهم بعملية البحث على شبكة الأنترنت بنسبة قدرت بـ 75.43% تليها اللغة الإنجليزية بـ 14.03% واللغة الفرنسية بـ 10.52%.
 - يعتمد أغلبية الطلبة المبحوثين على محركات البحث العادية مثل google عند القيام بعملية البحث وذلك بنسبة قدرت بـ 79.61%.
 - تعتمد عينة الدراسة على البحث بالطريقتين معا (البحث البسيط والبحث المتقدم في آن واحد) وذلك بنسبة 43.85% وذات النسبة تقريبا تعتمد فقط على البحث البسيط في حين ان 14.03% فقط تعتمد على البحث المتقدم.
 - أفاد ما يعادل نسبة 75.43% من الطلبة المبحوثين على استخدامهم للروابط البولينية عند القيام بعملية البحث، وتعتبر الرابطة و and الأكثر استخداما بنسبة 69.64%.
 - نصف عينة الدراسة من الطلبة يعتمدون على تقنية البحث بالعبرة و 20.89% يعتمدون على تقنية البحث بالبتر في حين ان 28.35% لا يعتمدون بتاتا على هذه التقنيات.
 - أغلبية الطلبة المبحوثين يعتمدون على تقنية البحث الحقلي وذلك بنسبة 71.76%.
 - أكثر من نصف العينة يعتمدون على معيار دقة ووضوح المعلومات عند استرجاعهم للمصادر المعلوماتية المبحوث عنها في شبكة الأنترنت، يليها معيار الهيئة المصدرة للوثيقة بنسبة 25.71% وحدائة وحصرية المعلومة بنسبة 11.42% وأخيرا حسب الدرجة العلمية لصاحب الوثيقة بنسبة 10.47%.
 - أغلبية الطلبة المبحوثين تواجههم صعوبات وعراقيل متعددة أثناء عملية البحث عن المعلومات في شبكة الأنترنت أهمها إضاعة وقت كبير أثناء عملية البحث بنسبة 31.14% تليها صعوبات لغوية بنسبة 26.22%

مهارات وتقنيات البحث على شبكة الانترنت عند الطالب الجامعي بالجزائر: دراسة استطلاعية لطلبة الماستر بقسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة باتنة 1- الحاج لخضر

و ذات النسبة أفادوا بعدم تحكمهم في مهارات وتقنيات البحث و 16.39% تواجههم صعوبات استرجاع كم كبير وضخم من المعلومات.

- 30.63% من الطلبة المبحوثين عبروا على ان إمكانية الولوج على شبكة الانترنت في كل مكان وزمان من اهم الإيجابيات التي تميز شبكة الانترنت، تليها سهولة استغلال الوثائق الالكترونية بنسبة 28.82%، وإمكانية البحث بطرق متعددة بنسبة 23.42، وأخيرا إتاحة المعلومات على شكل وسائط متعددة بنسبة 17.11%.

7. خاتمة

وفي الأخير يمكن القول أننا حاولنا من خلال هذه الدراسة التطرق إلى موضوع مهارات وتقنيات البحث على شبكة الانترنت لدى طلبة الماستر في قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة باتنة 1. من خلال طرح عدة أسئلة تضمنتها استمارة الاستبيان وبعد تحليل النتائج المحصل عليها في هذه الدراسة تبين لنا أن طلبة الماستر في قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة باتنة 1 يستخدمون شبكة الانترنت بشكل كبير وذلك كونها توفر كما هائلا من المعلومات اضافة إلى الكثير من المزايا. لكن هذا الاستخدام كانت تواجهه عدة عوائق تقنية ولغوية، كما سمحت لنا هذه الدراسة بالتعرف على الطرق والتقنيات التي يعتمد عليها الطلبة الجامعيين المبحوثين عند استخدامهم لشبكة الانترنت، وعليه فقد ارتأينا إلى تقديم بعض الاقتراحات التي نراها قد تساهم في تحسين وتذليل العقبات التي تواجه الطلبة أثناء استخدامهم لهذه الشبكة العالمية: ابتداءا بإنجاز فضاء مجهز للانترنت على مستوى قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات وتزويد قاعات التدريس بخدمة الويفي وتدريب الطلبة على استعمال التكنولوجيات الحديثة في مجال البحث العلمي، مع العمل على إدخال وحدات تعليمية من بداية المشوار الدراسي في الجامعة من أجل تعليم مكثف للغات الأجنبية، وزيادة الوعي لدى الطلبة لتعلم تقنيات البحث وتقييم المعلومات في الفضاء الرقمي بتنظيم المحاضرات والمؤتمرات من طرف الخبراء في هذا المجال.

البيبلوغرافية:

- 1/ KEMP, S. (2023, February 13). *DIGITAL 2023: ALGERIA*. Consulté le MARS 7, 2023, sur DATAREPORTAL: <https://datareportal.com/reports/digital-2023-algeria?rq=algeria>
- 2/ Mccown, F. (2014, janvier 10). *A Short History of the Internet and Web*. (H. University, Éditeur, & F. Mccown, Producteur) Consulté le fevrier 2023, 25, sur harding.edu: <https://sites.harding.edu/fmccown/history-of-internet-and-web.pdf>
- 3/ Timothy, W. (2014, decembre 15). *Introduction to Internet Technologies*. Consulté le fevrier 25, 2023, sur aaemia: https://www.academia.edu/9781930/Chapter_1_Introduction_to_Internet_Internet_Technologies_Chapter_1_Introduction_to_Internet
- 4/ النقيب متولي. (2008). *مهارات البحث عن المعلومات واعداد البحوث في البيئة الرقمية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 5/ إيمان موسى المومني، و موسى توفيق الأخرص. (نوفمبر، 2011). *مهارات إستخدام الإنترنت في البحث العلمي*. تاريخ الاسترداد 29 مارس، 2023، من ResearchGate: https://www.researchgate.net/publication/323337051_mharat_astkhdam_alantrnt_fy_albhtth_allmy
- 6/ ربحي مصطفى عليان، و محمد عثمان. (2000). *مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق*. عمان: دار الصفاء.
- 7/ عبد المجيد بوعزة . (2001). *البحث الذكي في شبكة الأنترنت: أدوات وتقنيات للحصول على أفضل النتائج*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- 8/ عبد الهادي محمد فتحي. (2005). *البحث العلمي ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 9/ هاني جبر. (2007). *استراتيجيات البحث وتقنية استخدام قواعد المعلومات في جامعة النجاح الوطنية*. cybrarians journal (14).

الملحق

مهارات وتقنيات البحث على شبكة الانترنت عند الطالب الجامعي بالجزائر: دراسة
استطلاعية لطلبة الماستر بقسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة باتنة 1-
الحاج لخضر

استمارة الاستبيان عنوان المداخلة

مهارات وتقنيات البحث على شبكة الانترنت عند الطالب الجامعي
بالجزائر: دراسة استطلاعية لطلبة الماستر بقسم علوم الاعلام
والاتصال وعلم المكتبات بجامعة باتنة 1- الحاج لخضر

ط.د/ بوكموش نبيل
جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد

nabil.boukamouche19@gmail.com

ط.د/ سايح فارس
جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

fares.sayah@univ-alger2.dz

الله

هذا الاستبيان:

الذي نضعه بين أيديكم مصمم لجمع البيانات للتعرف على مهارات وتقنيات البحث على شبكة الانترنت ودورها في البحث العلمي بالنسبة لطلبة الماستر في قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة باتنة 1، لغرض المشاركة بالملتقى الوطني الموسوم بـ: **واقع البحث العلمي في العلوم الوثائقية: إجراءات، صعوبات وآليات التطوير** المزمع انعقاده في جامعة احمد بن بلة في وهران بتاريخ 12 مارس 2023.

لهذا نرجو من سيادتكم المحترمة مساعدتنا بملء هذه الاستمارة بكل عناية، وتزويدنا بالمعلومات المناسبة عن طريق وضع علامة (X) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة، ونعدكم بأن هذه المعلومات لن تستغل إلا لغرض البحث العلمي فقط.

ونشكركم مسبقا على حسن تعاونكم

معلومات عامة حول عينة الدراسة

- 1/ المستوى الجامعي: ☐ أولى ☐ ثانية ☐ ثالثة
2/ التخصص: ☐ علم المكتبات ☐ إعلام ☐ مال
مهارات وتقنيات البحث على شبكة الانترنت

- 3/ ما هي دوافعك العلمية لاستخدام شبكة الانترنت؟
- إنجاز وإعداد البحوث ☐ - التحضير للـ ☐ س

- إعداد مذكرة التخرج ☐ - الاطلاع على ما هو جديد في ☐ صك
- مجالات آخر ☐ أذكرها
4/ ما هي اللغة الأكثر استخداما من طرفكم عند البحث في شبكة الانترنت؟
- اللغة الإنجليزية ☐ - اللغة ☐ - اللغة ☐ سية
- أخرى ☐ أذكرها:
5/ عند قيامك بالبحث على شبكة الانترنت هل تعتمد على؟
- محركات البحث العا ☐ - محركات البحث المتعددة (moteurs) ☐
- أدلة البحث (les annuaires de recherche) ☐ - المكتبات الالكترو ☐ - قواعد ☐
البيانات ☐ الفهارس الالكترونية ☐
- أخرى ☐ أذكرها:
6/ عند قيامك بالبحث على شبكة الانترنت ما هي طريقة البحث التي تستخدمها؟
- البحث البسيط ☐ - البحث المتقدم ☐ - الطريقتين ☐
7/ عند قيامك بالبحث على شبكة الانترنت هل تقوم باستخدام الروابط البولينية؟
- نعم ☐ - لا ☐
1/7 في حالة الإجابة بـ لا. علل؟
2/7 في حالة استخدامك للروابط البولينية ما هي الرابطة الأكثر استخداما من طرفكم؟
- الرابطة (و - and) وتفيد الربط بين مصطلحين أو أكثر ☐
- الرابطة (أو - or) وتفيد البحث عن المترادفات أو المشتقات ☐
- الرابطة (ما عدا - not) وتفيد استبعاد المصطلحات الغير مرغوبة ☐
8/ عند قيامك بعملية البحث هل تستخدم التقنيات التالية؟
- البحث بالبت (troncature) ☐
- البحث بالعبارة (recherche d'une expression) ☐
- لا استخدم هذه التقنيات ☐
9/ عند قيامك بالبحث على شبكة الانترنت هل تستخدم المحددات التالية؟
- البحث الحقل (العنوان، المؤلف، البحث بجسم الصفحة،) ☐
- البحث بالتاريخ (قبل وبعد وما بين التواريخ) ☐
- البحث عن طريق النطاق (nom de Domain) ☐
- البحث بامتداد الملف (pdf-doc-ppt-image) ☐
- لا استخدم هذه المحددات ☐
10/ حسب رأيك ما هي المعايير التي تعتمد عليها لتقييم المعلومات التي تتحصل عليها من شبكة الانترنت؟
- حسب الهيئة المصدرة لل ☐ - حسب الدرجة العلمية لصاح ☐ الوثيقة
- حسب دقة ووضوح المع ☐ - حسب حداثة وحصرية الم ☐
- معايير آخر ☐ أذكرها:
11/ هل تواجهك صعوبات وعراقيل عند استخدامك لشبكة الانترنت؟

مهارات وتقنيات البحث على شبكة الانترنت عند الطالب الجامعي بالجزائر: دراسة
استطلاعية لطلبة الماستر بقسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة باتنة 1-
الحاج لخضر

- نعم ☐ لا ☐

11/ في حالة الإجابة بـ نعم حدد طبيعة الصعوبات والعراقيل؟:

- استرجاع كم كبير وضخم من المعلومات ☐ - اضاءة وقت كبير في ☐ لية البحث
- عدم اتقان مهارات وتقنيات البحث ☐ - صعوبات ☐ية

- صعوبات أخرى ☐ اذكرها

12/ ما هي إيجابيات ومزايا استخدام شبكة الانترنت في البحث عن المعلومات مقارنة بالمصادر
الأخرى؟:

- إمكانيةولوج الى الشبكة في كل مكان ☐ ان
- إمكانية البحث بطرق متعددة ☐
- إيجابيات أخرى ☐ أذكرها

13/ ما هي اقتراحاتكم لتحقيق الاستخدام الفعال لشبكة الانترنت في البحث العلمي؟:

.....
.....
.....
.....